

تفسير ابن كثير

وَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ

وقوله : (وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين) أي : وليختبرن الله الناس بالضراء والسراء ، ليطيبنهم بهؤلاء ، ومن يطيع الله في الضراء والسراء ، إنما يطيعه في حظ نفسه ، كما قال تعالى : (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم) [محمد : 31] ، وقال تعالى بعد وقعة أحد ، التي كان فيها ما كان من الاختبار والامتحان : (ما كان الله ليدر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب) الآية [آل عمران : 179] ، [والله أعلم] .